

ظاهرة المحكم والمتشابه عند السنة والشيعة

- مثال ابن عاشور والطباطبائي -\*

Müteşebbi (132790)

01 Haziran 2022

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

د. منصور يايلا\*\*

الخلاصة:

تدخل الاختلافات التي تظهر في توضيح مصطلح المحكم والمتشابه ضمن مشكلات التفسير. ومن المهم تحديد ما إذا كان هناك اختلافات في أفكار المفسرين المتمين للمذهب السني والشيعة. والذي يظهر بينهم اختلاف في وجهات النظر تجاه بعض مشكلات التفسير فيما يتعلق بمسألة المحكم والمتشابه. وفي هذه الدراسة: أولاً تتم مراجعة وتيرة التطور التاريخي لمصطلحات: المحكم والمتشابه في كلا المذهبين. وبناءً على ذلك، سيتم تناول آراء ابن عاشور والطباطبائي، في هذا الموضوع، وكلاهما من المفسرين المحدثين الذين يدافعون عن الفكر السني والشيعة، وتقييم النقاط التي تم التوصل إليها في هذا السياق. فعند النظر إلى المسار التاريخي لموضوع المحكم والمتشابه، يُرى أن هناك مقاربات كبيرة بين آراء العلماء السنة والشيعة. ووفقاً لعلماء السلف عند السنة وعلماء الإخبارية عند الشيعة، فإن معنى مصطلح المتشابه لا يعلمه سوى الله. ولكن يظهر أيضاً اختلاف جزئي بين علماء السلف والإخبارية فيما يتعلق بمفهوم المحكم والمتشابه؛ ففي آراء علماء السلف، يتم تسمية الكلمات المستخدمة كأسماء للحالات الغيبية في الآيات القرآنية باسم متشابه. وعند علماء الإخبارية، فإن جميع الآيات القرآنية تقع في حكم المتشابه نظراً لإمكانية فهم القرآن الكريم بشكل صحيح فقط من قبل الأئمة المعصومين. ومن ناحية أخرى، يرى العلماء الأصوليون أنه لا يوجد آيات مبهمة المعنى في القرآن الكريم.

فابن عاشور والطباطبائي الذين قدموا إسهامات كبيرة للعالم العلمي، لديهم آراء اجتهادية في مسألة المحكم والمتشابه. ومع ذلك، فإن هذه الآراء قادرة على تمهيد الطريق لمناقشات جديدة. على سبيل المثال، يعتقد ابن عاشور أن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، أحد حكم وجود المتشابه في القرآن. ووفقاً للطباطبائي، فإن السبب في ذلك هو وجود الآيات التي تحتاج إلى التأويل في القرآن.

الكلمات المفتاحية: السنة، الشيعة، ابن عاشور، الطباطبائي، المحكم، المتشابه

\* حرر هذا المقال بناء على أطروحة الدكتوراه الخاصة بنا بعنوان: مقارنة آراء ابن عاشور والطباطبائي حول بعض مشكلات التفسير. وهذه هي الترجمة العربية للدراسة بعنوان "Anlam ve Eylem Olarak Şefkat Kavramı" التي نشرت في العدد العاشر من مجلة الإلهيات الأكاديمية. تاريخ إرسال المقال: ٢٠١٩ / ١٢ / ٠٥ - تاريخ قبول المقال: ٢٠١٩ / ١٢ / ١٦. (منصور يايلا، ظاهرة المحكم والمتشابه عند السنة والشيعة - مثال ابن عاشور والطباطبائي -، كانون الأول ٢٠١٩، العدد: ٩، ص ١٠٧-١٤٤).

\*\* عضو هيئة التدريس بقسم التفسير في كلية الإلهيات - جامعة أتاتورك - mansuryayla@gmail.com - ORCID: 0000-0001-6888-6184